خطب الجمعة

)) وَلَا تَيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ ((خطبة الجمعة 5 8 6102 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن - 00:00:00

ولك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:42

له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير يعز ويذل ويكرم ويهين ويخفض ويرفع ويضحك ويبكي ويبتلي ويعافي ويغني ويغني فلا اله الا الله فعال لما يريد - 00:01:08

الامر امره والخلق خلقه فلا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله - 00:01:31

ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا تأدى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته ورسولا عن دعوته ورسالته وبعد ايها الاخوة - 00:01:53

فكما تعلمون وهذه بديهية ان الامر كله لله وانه سبحانه وتعالى فعال لما يريد وجرت سنته في خلقه ان يداول الايام بين الناس كما قال تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس - 00:02:17

في هذا اليوم غني وغدا فقير وهذا اليوم ذليل وغدا عزيز وهذا اليوم مريض وغدا صحيح وذاك صحيح وغدا مريض وهذا يعزى هذا اليوم ويعزي غيره غدا. وهذا يضحك الان ويبكي بعد لحظات - 00:02:39

والذي يفعل ذلك كله هو الله سبحانه ابتلاء للعباد واختبارا للعباد. ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم. يبتلي ربنا العباد حتى يرفعوا اكف الضراعة اليه حتى يجتهدوا في عبادته - 00:03:04

حتى يبتعدوا عن معصيته. يبتلي الله العباد لارجاعهم الى طريقه. والا فهو الغني عنهم عن عبادتهم بل سبحانك يرشدهم الى ما ينتفعون به. يرشدهم الى سلامتهم. يرشدهم الى امنهم وقد علمنا من كتاب الله سبحانه ان الله سبحانه قال - 00:03:28

وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون وقال سبحانه وتعالى وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا. فتتبدل الاحوال وتتغير الاحوال. والمؤمن - 00:04:00

ان حظه من كل ذلك الصبر على البلاء. والشكر على النعماء. كما تقدم في حديث سابق عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وان اصابته - 00:04:29

الراء شكر فكان خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن فالحمد لله على كل حال الحمد لله على السراء والحمد لله على الضراء. الحمد لله على الغنى والحمد لله على الفقر. الحمد لله - 00:04:49

على كل حال فلنحظى بذلك اخواني واما ينبغي ان يعلم انه لا يجوز لك ابدا ان تيأس من رحمة الله ولا ان تقنط ابدا من رحمة الله. مهما اشتدت الامور ومهما تأزمت الامور لا تيأس ابدا - 00:05:08

من رحمة الله مهما تأخر الفرج ومهما تأخر الشفاء فلا تيأس ابدا من رحمة الله واصل الدعاء وواصل الرجاء وواصل العمل. فان الفرج

قريب وكما قال تعالى فان مع العسر - 00:05:29
اليسرى ان مع العسر يسرا. قال علماؤنا وائمتنا في هذه الاية الكريمة ان يغلب عسر يسرين. لان العسر جاء بين يسرين. قال تعالى مؤكدا فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا - 00:05:50
وقال تعالى في كتابه الكريم حتى اذا استيأس الرسل اي من تأخر النصر وظنوا انهم قد قد كذبوا. ظنوا ان الوعود قد اخلفت جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين - 00:06:14
ولقد قال تعالى ايضا في كتابه الكريم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء تضرؤوا وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله - 00:06:38
من شدة التأخر او من طول التأخر حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ قال تعالى الا ان نصر الله قريب فلا يجوز لنا ابدا ان نقنط من رحمة الله - 00:07:01
ولان نيأس من رحمة الله. قال الخليل ابراهيم عليه السلام لما بشر على الكبر بالغلام قال للملائكة ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون؟ قالوا بشرناك بالحق. فلا تكن من القانطين - 00:07:20
وقال يعقوب الحفيد حفيد ابراهيم عليه السلام يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وقال رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:45
يستجاب لاحدكم ما لم يستعجل قالوا وكيف الاستعجال يا رسول الله؟ قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجب لي. فيذر دعاء فالحاصل اننا لا نيأس ابدا من رحمة الله - 00:08:09
لان الامر كله لله هو الذي يرد الغائب ويفك الاسير العالي ويشفي السقيم الذي ولا سقم هو هو الرزاق ذو القوة المتين. فاذا كان الامر كله لله فلا يجوز لنا ابدا ان نيأس من رحمة الله - 00:08:30
بل نواصل ونواصل ونحن في عبادة ما دمنا نسأل ربنا ما دمنا نسأل ربنا ونتملق ونسجد وندعو فنحن مأجورون على كل حال اسوق من كتاب الله مذكرا بما يفيد هذا الاصل الاصيل اننا لا نيأس ابدا من رحمة الله عز وجل - 00:08:54
لا يخفى عليكم ان ايوب طال سقمه. حتى رفض من القريب والبعيد. ولكن وبعد يأتي الشفاء اجعل سيرته ذكرى للعابدين. يتذكرها كل مريض. وكل مكروب يتذكر ان الاطباء وان عجزوا عن الدواء فان الله لا يعجز - 00:09:22
فاذا مرضت فهو يشفيني فلم ييأس وواصل الدعاء وختمه بمقولاته ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. ربي اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. قال تعالى في كتابه الكريم ان فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من - 00:09:46
وذكرى للعابدين وموسى عليه السلام يطارد ويخرج من البلاد وجحافل الشر كلها خلفه. وفرعون بضجه ضجيجة وجنده وعدده. كلهم جميعا خلف موسى والشرذمة القليلة من بني اسرائيل فالبحر امامهم والعدو خلفهم الا ان الاعتصام بالله فيه النجاة - 00:10:16
قال اصحابه انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين. فيضرب بعصاه بقر فينفلق يكون كل فرق كالطود العظيم وتتبدل الاحوال وتتغير الاحوال في لحظات يهلك الله فرعون ومن معه. في لحظات يورث الله المستضعفين في الارض - 00:10:49
الذين هم بنو اسرائيل يورثهم مشارق الارض ومغاربها. قال تعالى اورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. وتمت رحمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه - 00:11:19
وما كانوا يعرشون. ورسولنا المحاصر في مدينته مع اصحابه. وقد تحصن الخندق بعد تحصنه بالله حفر الخندق لا لجبن منه ولا لجبن من اصحابه. ولكن جحافل الشر كثيرة. اتت من كل - 00:11:50
انحاء الجزيرة لاستئصال الاسلام واهله. وحفر الرسول الخندق وبدأت المناوشات. حتى ان الرسول شدة الكرب يقول لاصحابه من يأتيني بخبر القوم يوم الاحزاب كلهم سكتوا بخلاف يوم بني قريظة. قال الرسول يوم بني قريظة من يأتيني بخبر القوم؟ قال الزبير انا - 00:12:15

وقال الرسول لكل نبي حواري وحواري الزبير. ولكن امر بني قريظة كان اسهل من امر الاحزاب. فقال الرسول يوم الاحزاب وقد تألبت احزاب جزيرة العرب كلها. على رسول الله واصحابه ومدينته يريدون قتل الصحابة كلهم. واستباحة نساء المدينة واطفال المدينة واموال المدينة - 00:12:45

واراضي المدينة فقال الرسول والكرب مشتد من يأتيني بخبر القوم؟ كل الصحابة سكتوا. ما قال واحد منهم انا. من يأتيني بخبر القوم والبرد شديد والخوف اشد والعدو متربص ويحدد الوقت للاقتحام. والرسول يكرر من يأتيني بخبر القوم. ولا احد - 00:13:15

يقول انا فقال الرسول يا حذيفة قم يا حذيفة ابن اليمان ائتني بخبر القوم ولا تذعرهما علي يا حذيفة اي لا تهيجهم علينا انما فقط ائتني بخبر القوم قال واذا بالقوم يتربصون - 00:13:44

ويعدون العدة للانقضاض ويرى ظهر ابي سفيان امامه. يرى زار ابي سفيان امامه يذهب حذيفة يرى الجمهور وبامكانه ان يقتل ابا سفيان في سهم يرميه في ظهره ولكن تذكر مقولة الرسول لا تذعرهم علي. فرجع واخبر الرسول بخبر القوم. والخوف يشتد - 00:14:04

وكذلك يهود بني قريظة يقولون ويفتحون الطريق امام احزاب المشركين ليدخلوا المدينة من ناحيتهم والكرب يشتد ويشتد. ولكن لحظات وتتبدل الامور وتتغير الاحوال يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم. اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروه - 00:14:31

وكان الله بما تعملون بصيرا. اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم. واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا لحظات وتغيرت الاحوال - 00:15:01

وهزم الله على الشرك واتجه الرسول باصحابه فغنموا بني قريظة وقسمت اموال بني قريظة على المسلمين وجعل الله من بعد عسر يسرا واذكر في هذا المقام بشيء من سيرة الصديق يوسف - 00:15:26

فبعد ان فقده ابوه سنوات طويلة ولا يدري اين ولده؟ اكله الذئب كما زعم ابناؤه؟ ام ان الابناء قتلوه؟ اين ولد لا يعلم حال ولدي الا الله اهو ميت فاترحم عليه؟ وادعو له بالمغفرة والرحمة. ام هو حي - 00:15:47

اما اذا فعل بولدي سنوات طويلة وهو في قلق واضطراب ولكن لا تفارقه الرؤيا التي قصها عليه ولده في صغره. يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. الرؤيا لا تفارق يعقوب - 00:16:14

عليه السلام فهو نبي ويفهم معنى الرؤى ويفهم معنى التأويل. عليه الصلاة والسلام ولكن جبل ابن ادم على القلق. جبل ابن ادم على الاضطراب احيانا والخوف الا اذا اعتصم بالله - 00:16:42

فتتوالى الابتلاءات على يعقوب عليه السلام ويأتيه خبر اخر بعد ان ضربت المجاعة ال مصر اصابت المجاعة آآ اهل الارض انذاك. ومن حسن التدبير ان قيض الله لمصر. يوسف جعله عزيزا عليها فضربت المجاعات البلاد. ولم يجد الناس ما ياكلون. ووزعت الارزاق - 00:17:02

بقدر وزعت الارزاق بقدر وماذا عساها ان تكون الارزاق انذاك؟ انها كميات قليلة من البر من القمح توزع على كل شخص حتى يعيش حتى لا تدب اليه الوفاء وجاءت الوفود تلتمس الميرة من مصر - 00:17:35

بحسن تدبير يوسف عليه السلام بعد توفيق الله له. وجاء اخوته مع الفقراء والمحاويج الذين اتوا من بلاد العالم الى مصر يلتمسون الميرة يلتمسون الزاد يلتمسون الطعام جاءوا الى مصر - 00:18:01

وابتلي اخوة يوسف في الظاهر بابتلاء. وفرج الله كرب يوسف برؤية مطالع الفرج فقد اخاه بعد سنوات طوال وفرج كرب اخيه واوصاه يوسف قائلا اني انا اخوك فلا لا تبتأس بما كانوا يعملون. فانكشف الهم شيئا ما. واخوة يوسف ولا يعلى يوسف لا يعلمون - 00:18:22

ولكن قدر الله ورجع اخوة يوسف واخوهم قد اخذه يوسف عليه السلام فقالوا لابيهم وهذي بلية اخرى ليعقوب عليه السلام مع ابنه الذي يحبه حبا شديدا لكن يوسف في المحبة يا ابانا ان ابنك سرق - 00:18:53

وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين. ابني سرق يعني ابني اصبح حرامي في وسط الناس ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين - 00:19:16

واسأل القرية التي كنا فيها. كل الناس علموا ان ابنك سرق. كل اهل القرية علموا ان ابنك سرق واسأل القرية التي كنا فيها والعيرة التي كنا فيها كل القوافل القادمة من مصر الى الاردن كلها تتحدث ابن يعقوب - 00:19:37

ابن يعقوب اخذ مقابل السرقة. فاصبح عبدا بعد ان كان حرا بسبب سرقته ابني سرق والناس كلهم عرفوا ذلك. القوافل الراجعة من الاسفار علمت ذلك. ان انك سرق الى ان قالوا واسأل القرية التي كنا فيها. والعيرة التي اقبلنا فيها وانا لصادقون - 00:20:01

فلا يصدق اولاده ويقول بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فصبر جميل عسى الله ان يأتيني بهم جميعا. انه هو العليم الحكيم والى من يشتكي - 00:20:32

الى من يشتكي اولاده. الذين قد ظن بهم السوء. وظن انهم بعد ان قتلوا يوسف قتلوا واخاه الاخر ايضا قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم - 00:20:54

انصرف عنهم وتولى عنهم وقال يا اسف على يوسف واصيب بابتلاء اخر في البدن بعد ان اصيب بابتلاء في الولد ففقر شديد كان فيه. لانه ارسل ابناءه يأتون ببعض اقداح - 00:21:18

القمح كي يعيش هو واسرته. فقر شديد وابتلاء بفقدان ولد تلو الاخر. وابتلاء شديد بذهاب بصره وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن. ذهب بصره من الحزن. وابيضت عيناه من الحزن - 00:21:37

فهو كظيم ممتلئ هما وغما. وحزنا والما. وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم فاتهموه بالتخريف لما ذكر يوسف قال تالله تذكر تفتأ تذكر يوسف حتى تكون هالكا تالفا او تكون من الهالكين الميتين - 00:22:04

ماذا قال؟ والى من يشكو اولاده. يشكوهم الى من؟ الى شامت يتربص بهم الدوائر وبه كما قال القائل قومي هم قتلوا اميمة اخي فاذا رميت يصيبني سهمي قومي هم قتلوا اميمة اخي. فاذا رميت اذا رميت قومي ارتد سامي الي يصيبني سهم - 00:22:34

فالشكوى الى الله انما اشكو بثي وحزني الى الله فانقطع الرجاء في الناس. ولكن الرجاء في الله لا ينقطع انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف - 00:23:05

وفيه ولا تيأسوا من روح الله. انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فلما دخلوا على يوسف قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر جعنا اصب بالمرض. نحن اهلونا اصبنا بالمرض. اصبنا بالفقر - 00:23:28

مسنا والنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة كي نستبدلها ونأخذ مكانها قمح لكنها بضاعة لا تصلح رديئة اقبلها منا اقبلها منا والا فهي لا تصلح. فاوف لنا الكيل وتصدق علينا اذا - 00:23:53

ان الله يجزي المتصدقين. فاتي الفرج فرجا بعد فرج. فيقول لهم يقول لهم حققوا قول ربنا لما القوه في البئر ويا ضربوه اله قال الله له انذاك لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون فهو يقول لهم هل علمتم - 00:24:15

ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون. فيا لها من مفاجأة! يقولون ويدققون انك لانت يوسف ائنك لانت يوسف؟ قال انا يوسف انا يوسف بكل تواضع ليس فيه كبر ابدا. فالكبر انواع كبر في الالفاظ. شخص يتكلم - 00:24:45

انا الدكتور فلان انا فلان بيه انا كزا لا ابدا. تواضع في الالفاظ اخر يتكلم ويملأ بالكلمات الضخمة الو كما يفعل الشرط. انواع من الكبر كبر في النظرات. كبر في الخطوات كبر في - 00:25:14

ملابس هناك متكبرون يتكبر اذا تكلم باسلوبه. يتكبر اذا نظر بنظراته يتكبر يتكبر في مشيته. اما اهل الصلاح ليسوا كذلك فيوسف هو عزيز على مصر يقول انا يوسف بكل تواضع مقولات الصالحين انه من سليمان. وانه بسم الله الرحمن الرحيم. مقولات المرسلين - 00:25:34

من محمد عبدالله ورسوله. الى هرقل عظيم الروم تواضع بعد تواضع. بعد تواضع وهكذا مشكاة النبوة. كلماتها تخرج متواضعة لله. نظرات الهة التواضع. مشية الهة متواضعة لبس اهلها لبس المتواضعين. كلام اهلها مع الناس كلام المتواضعين. انا يوسف - 00:26:05

وهذا اخي المظلوم كظلمي. لا تقبلوا علي لمنصبي وتتركوا اخي. فجبر خاطر اخيه المنكسر وهذا اخي قد من الله علينا المنة لله والفضل لله فالمنصب الذي انا فيه ليس لا بجدي ولا باجتهادي انما هو من توفيق الله لي. قد من الله علينا ويعلمنا جميعا انه من يتق - 00:26:36

فيصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. فيقولون تالله اي والله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين فيعلمنا درسا وهو العفو عند المقدرة. قائلا لا تثريب عليكم لن تجدوا مني توبيخا ولا تأنيبا ابدا - 00:27:06

وان كانوا صنعوا ما صنعوا وان كانوا قطعوا الارحام وتسببوا في عمى ابيهم وتسببوا في الاضرار باخيهم لكن لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم يغفر الله لكم. سأل الله المغفرة لاخوانه - 00:27:31

يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي. يأتي بصيرا واتوني اجمعين. فيمتد الفرج ويشم يعقوب ريح ولده على بعد الاف الاميال. قائلا لاسرته اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فوصفوه بالضلال قائلين تالله ان - 00:27:56

اكل في ضلالك القديم فلما ان جاء البشير القه على وجهه فارتد بصيرا. رجع اليه بصره وباذن الله ليس بدواء طبيب ابدا. فارتد بصيرا. قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا - 00:28:26

قلمون قالوا يا ابانا استغفر لنا وعلموا منزلته علموا منزلة ابيهم فهو نبي كريم يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين. قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم - 00:28:46

ويوسف وقد علم بقدوم اهله يعلمنا درسا وهو اكرام العشيرة. اكرام الاقرباء. لم يجلس على الكرسي في مصر حتى يأتيه ال بل خرج مستقبلا والديه ومستقبلا الاسرة القادمة من بلاد الاردن - 00:29:10

على مشارف البلاد مهتشا مرحبا. ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. لم يجلس على كرسي الملك الى ان اتاه ابوه كلا بل خرج الى حدود البلاد يستقبل الاسرة القادمة. وان كانت فقيرة - 00:29:34

بل يستقبلها غاية الاستقبال ويحتفي بها غاية الحفاوة ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. ويرفع ابويه على العرش على مكان على سرير الملك بجواره. لا يستحي من فقرهم ابدا ورفع ابويه على العرش - 00:29:54

وخروا له سجدا سجود التحية المشروع انذاك. وقال بكل تواضع لله ثم للوالدين يا ابتي هذا تأويل رؤياي من القبر قد جعلها ربي حقا. وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن - 00:30:15

تفضل علي واخرجني من السجن. ولم يزرع مشاعر اخوته. بقوله قد اخرجني من البئر. ما اتى للبئر بذكر بل وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي لم يقل من بعد ان ظلمني اخوتي بل - 00:30:36

قال من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم ويعلم ونحن لا نعلم. دبر الامور وقدر المقادير لامور يعلمها. فعلمنا نحن قاصر ثم وقد رأى اهله وقد رأى الدنيا اقبلت عليه واكتملت معه - 00:31:02

علم انه سيفارق كل ذلك علم انه لن يكتمل شيء الا ويبدأ في النقصان. فسأل الله حسن الختام قائلا معترفا بالفضل لله سائلا حسن الختام ربي قد اتيتني من الملك الفضل لك - 00:31:31

وعلمتني بعد ان كنت جاهلا وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة. كما توليت امري في الدنيا تولى امري في الاخرة توفني مسلما اختم لي بخير اختم لي بالاسلام والحقني بالصالحين - 00:31:56

الحقني بالصالحين من اجدادي وابائي. الحقني بالخليل ابراهيم وباسماعيل واسحاق. وبنوح العبد الشكور الحقني بهذا الركب المبارك. والحقني بالصالحين. هكذا دعا يوسف. وهكذا فرج الهم بعد الكرب الشديد. وهكذا سائر الصالحين يحل بهم من البلاء ما يحل - 00:32:24

ولا ينقطع ابدا رجاؤهم في الله. كعب ابن مالك تشتد عليه الازمة بعد امر الرسول بمقاطعته. خمسين ليلة لا يكلمه احد. ضاقت عليه نفسه لكن لم ينقطع دعاؤه ولم ينقطع رجاؤه ولم ينقطع امله في الله. قال سبحانه وتعالى - 00:32:54

يبين توبته عليه وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاق عليهم انفسهم وضاقت عليهم انفسهم

وظنوا اي ايقنوا الا ملجأ من الله الا اليه. لا ملجأ من الله الا - 00:33:20
نفر من الله الى من نفر من الله الى من؟ لا ملجأ من الله الا اليه. ثم تاب عليهم ليتوبوا. ان الله هو التواب الرحيم. فجاءته البشرات وهو على جبل سلع. فاذا بالبشير يأتيه يا كعب بن ما لك - 00:33:42
ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك. ابشر يا كعب بن ما لك. قد تاب الله عليك قد انزل الله فيك ايات تتلى في المحاريب وتحفظ في الصدور ويصلي بها الشخص في الصلوات - 00:34:07
فيا هنيئا له باليسر بعد العسر بالفرج بعد الشدة. وامنا عائشة الصديقة الكريمة ايضا تبتلى بالذي ابتليت به حتى يكاد الناس ان ينفضوا من حولها. حتى ظن بها بعض الناس الظنون - 00:34:27
حتى جاءها الرسول وهي الصديقة المصدقة البريئة المبرأة. يقول لها وهي في بيت ابوي يا عائشة يا عائشة اني مخبرك بامر ان كنت بريئة سيبرئك الله عز وجل وان كنت الممتي بذنب فاستغفري الله. هكذا يصل الامر برسول الله الى - 00:34:47
يقول هذا لزوجته الصديقة بنت الصديق ان كنت الممت بذنب فاستغفر الله فان العبد اذا اذنب واستغفر غفر الله له. حينئذ قلص دمها توقف دمها وقالت قالت والله لقد راميتموني بامر الله يعلم باني منه - 00:35:17
وان قلت لكم اني بريئة لم تصدقوني وان قلت لكم اني الممت بالذنب صدقتموني فلا اجد لي ولكم مثلا الا كما قال ابو يوسف فصبر جميل. والله المستعان على ما - 00:35:45
وتصفوه والله المستعان على ما تصفون. فتتبدل الامور وتتغير الاحوال. وينزل الوعي بتبرئتها ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم. الايات فتقول لها امها ويقول لها ابوها ابو بكر وام رومان قومي الى رسول الله فاحمديه. قالت لا والله ما اقوم اليه. انما - 00:36:05
الله احمد الله الذي انزل براءتي. هكذا علمت ان الرسول عبد من عباد الله. وان كان الا انه عبد ايضا لا ينفك عن عبوديته لله. والله لا اقوم له انما اقوم لله - 00:36:37
احمد الله الذي انزل براءتي فتحمد ربها وتعلم ان الذي يكشف الضر هو الله ليس هو رسول الله تعلم ان الذي يعلم الغيب هو الله ليس هو رسول الله. انما رسول الله بشر كسائر - 00:36:57
للبشر عليه الصلاة والسلام الا ما اختص به من الرسالة والفضائل. وهو سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام لكن جعل الله لكل شيء قدرا. فالعبد عبد والاله واحد قهار. سبحانه وتعالى - 00:37:17
هكذا يأتي الفرج دوما بعد الشدة مع حسن الاستعانة بالله. مع حسن التوجه الى الله بعد ان تستنفذ كل الوسائل وكل الطرق التي بيد البشر لكن ربنا قوي فعال لما - 00:37:37
لقد نادى لقد نادى يونس في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. من الذي ينقذ يونس؟ من بطن حوت في اعماق البحار. انه الله فاستجبنا له - 00:37:57
فنجيناه من ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. فكم من مكروب كشف الله كربه؟ كم من مكروب كشف الله كربه كم من مريض اذهب الله مرضه؟ كم من فتاة تأخر زواجها؟ فيسر الله امرها وبدلها - 00:38:18
زوج صالح كريم. كم من شخص اصيب بفقر فاقال الله عسرته واغناه الله من فضله اجتهد يا عبد الله في الدعاء ولا تيأس من رحمة الله. يا من لك غائب يا من لك سجين. لا تيأس - 00:38:41
من رحمة الله فالله كل يوم هو في شأن ومن شأنه ان يرد غائبا او يفك عانيا او يعافي مريضة او يوسع على فقير فعال لما يريد. له الخلق وله الامر. يقلب الليل والنهار - 00:39:01
يبتلي ويعافي سبحانه. فاجتهدوا جميعا في دعاء ربكم. واقبلوا عليه متواضعين له معتصمين ممتثلين امره مقيمين شرعا. استغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:39:21
فيقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا ويقول تعالى ذكره في كتابه الكريم ان سعيكم لشتى اي ان اعمالكم لمتنوعة ومختلفة - 00:39:45

ويقول تعالى في كتابه الكريم يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه اي عامل اعمالا وستلاقي اعمالك وستلاقي ربك فنحن في هذه الايام وعلى الدوام طرائق فقوم تهيأوا وشدوا الرحال لزيارة بيت الله الحرام - 00:40:12

وفقهم الله للبذل من اموالهم ومن اوقاتهم ومن جهدهم لحج بيت الله الحرام واحب ذلك واقبلوا على ذلك عن محبة وامل في المغفرة يبدأون فضلا من ربهم ورضوانا يبتغون من الله ان يحط عنهم الخطايا والذنوب والاوزار - 00:40:44

وان يقيم العثرات وان يغفر الزلات التي كانت منهم ويؤدون من اموالهم اموالا لذلك ويتهيأون لذلك وتزف ركائبهم الى بلد الله الحرام واخرون اتجهوا وجهة اخرى فاخرون ادخروا من اموالهم - 00:41:13

وجمعوها ولكن ركائبهم متجهة الى المصايف الى العري والشر والفساد وشتان ما بين مشرق ومغرب افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون فراغب وراهب متجه الى البيت العتيق متجه الى البيت العتيق يبتغي الطواف بالبيت للاستغفار - 00:41:40

يبتغي ذكر الله يبتغي الوقوف بعرفات كي يعترف لربه بالذنب كي تحط عنه الخطايا كي تستجاب منه الدعوات كي يقيم ركن الدين الخامس اذ هو لله اذ لو قال ولله على الناس حج البيت - 00:42:10

من استطاع اليه سبيلا ولله على الناس ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين قد ذكر قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله - 00:42:34

فمن غز البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم علم ذلك فاتجه جامعا ما استطاع ان يجمع من المال الحلال لحج بيت الله الحرام - 00:42:55

كي تغفر له الزلات كي ترتفع له الدرجات كي يذكر الله مع الذاكرين كي يلبي مع الملبين ويركع هنالك مع الراكعين ويسجد مع الساجدين ويطوف مع الطائفين ووجهات اخر والعياذ بالله. ذهبت الى المصايف حيث العري. حيث تمتلئ الابصار من النظر الى المحرمات - 00:43:17

من رؤية العرايا والغواني واستماع الموسيقى والمحرمات وشتان ما بين هذا وما بين ذاك افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون لا يستوون لا يستوي ابدا المطيع مع العاصي - 00:43:44

لا يستوي ابدا الشاب البار بوالديه. المطيع لربه مع الشاب المنحرف الذي يضرب بكل ذلك عرض الحائط. ويمضي ما يمليه عليه شيطانه الرجيم. لا يستوي هذا مع ذاك. ايها الاخوة - 00:44:05

كونوا مع الصالحين ابذلوا من اموالكم واوقاتكم كي يرضى عنكم ربكم سبحانه كي يرضى عنكم ربكم سبحانه كي يقيل العثرات منكم ويغفر لكم الزلات ان عجزتم عن الذهاب الى بيت الله الحرام - 00:44:25

فلتقسوا نواياكم فان الشخص بحسن نواياه قد يبلغ اهالي الدرجات باذن الله قال عليه الصلاة والسلام ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا شاركوكم الاجر قبسهم العذر - 00:44:47

ويا قاصدين الى البيت الحرام لقد سرتم تزوما وسرنا نحن ارواحا وسرنا نحن ارواح وان سرتم بابدانكم فقد سرنا معكم بارواحنا وبقلوبنا ومن سار بروحه فقد راح. فالمأجور ايضا او العبد يؤجر بصالح نواياه - 00:45:10

فانتهوا نوايا صالحة. اسألوا الله حسن النوايا وحسن العمل وحسن القول وحسن الدعاء ايها الاخوة الزموا كتاب الله وسنة رسول الله وخاصة وقد ازفت عليكم ازفة الاشهر الحرم اقبلت عليكم الاشهر الحرم - 00:45:35

فهذا مطلعها وربنا يقول معظمنا هذه الاشهر ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم ورسولنا يقول ان الزمان قد استدارك هيئته - 00:46:01

يوم خلق الله السماوات والارض السنة اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم ذو القاعدة وذو الحجة وشهر الله المحرم. ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان هذه الاشهر الحرم قد قال تعالى فلا تظلموا فيهن انفسكم - 00:46:25

وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام اي لا تستحلوا الشهر الحرام وتنتهكوه وقال تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. قل قتال فيه كبير. وقال الرسول اي يوم هذا - 00:46:47

وقال اي شهر هذا يذكر بذي الحجة وبيوم النحر. وقال بعد ذلك ان دماءكم واموالكم وابشركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذه الا بلغت اللهم فاشهد - 00:47:07

اخواني بارك الله فيكم هذه الايام وايام طيبة واشهر حرم مباركة. فاجتهدوا فيها في الطاعات وكفوا الاذى عن العباد فكف الاذى صدقة. كل معروف صدقة. ان لم تجد شيئا تفعله من المعروف. كف شرك عن الناس - 00:47:29

امسك امسك لسانك عن الخوض في اعراض الناس. امسك لسانك عن الخوض في اعراض الناس كفى طعنا في الاعراض كفى اغتيابا كفى قيل وقال كفاكم فقد ملئت الصحائف زورا وبهتانا. وقد - 00:47:49

ملئت الصحائف اغتيابا وطعنا في الاعراض. فكفوا عن ذلك كله واملأوا الصحف بذكر الله. املؤوها بالتلاوة واملؤوها بالطيب من القول سائلين الله ذلك وعودوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد. اللهم اهدنا - 00:48:09

للطيب من القول اللهم اهدنا للطيب من القول. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق والاقوال والاعمال. لايادي لاحسن الا انت واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت. اللهم ارزقنا قلوبا طيبة مخبتة منيبة اواهة - 00:48:29

رب العالمين اللهم اصلح قلوبنا وطيب اقوالنا وحسن اخلاقنا يا رب العالمين واصلح اعمالنا يا رب العالمين. اللهم ارحم امواتنا واموات المسلمين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين وفك اسرانا واسرى المسلمين - 00:48:49

واقض الدين عنا جميعا وعن المدينين يا رب العالمين. اللهم اب المسيئين منا للمحسنين. اللهم اصلح شباب المسلمين وفتيات المسلمين وفرج كل كرب ويسر كل عسير يا رب العالمين. اللهم فرج كل كرب ويسر كل - 00:49:09

غزير يا رب العالمين وارزقنا حبك وحب من يحبك وحب كل عمل وكل قول يقربنا الى حبك ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم - 00:49:30

اجمعنا يا ربنا جميعا مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا اجمعنا بنبينا محمد في الفردوس يا رب العالمين هذا وصلوا وسلموا على البشير النذير. فان صلاتكم تصل اليه فيرد عليكم مصليا مسلما. واقم الصلاة - 00:49:50

- 00:50:16